الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الأول
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٦١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٣) : حزيران/2026- البحوث المحكمة

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	السلطة في ديوان أطلس شرقي لخزعل الماجدي دراسة في ضوء النقد الثقافي	م. د فردوس حسن علي	١-٢٠
٢.	تقويم تدريس القرآن الكريم لغير الناطقين باللغة العربية في الولايات المتحدة الامريكية	ا.م.د فراس حربي هاشم	٢١-٥٢
٣.	ما عدّه النحويون " غير معتبر" في المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية لأبي إسحاق الشاطبي (ت ٧٩٠هـ)	أ.د. بشرى أحمد محمد أمين	٥٣-٨٠
٤.	زوجات الملك شولكي وأميراته: دراسة تاريخية تحليلية لأدوارهن الدينية والسياسية والاقتصادية في ضوء النصوص المسمارية	أ.د ليث خليل خلف السلمانيّ أ.د. حسين احمد سلمان الباوي	٨١-١٠٦
٥.	موقف العقيدة الأشعرية من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صفتي العلم والقدرة/دراسة عقدية	أ.م.د. ياسين طه حسن	١٠٧-١٢٧
٦.	دور الدولة ومسؤوليتها في النظام الاقتصادي الاسلامي	م.د نور سامي حسن علي	١٢٨-١٥٣
٧.	التفسير العلمي لحدوث البرق وسرعة مرور المؤمن على الصراط	أ.د. حسن علي محمود أ.د. عبد القادر عبد الحميد عبد اللطيف أ.م.د. منتظر وديع رشيد م. م. محمود قاسم محمد عسل	١٥٤-١٦٧
٨.	**A Linguistic Study of Culinary Metaphor in Iraqi and Turkish Cultures**	أ.د. عبدعلي نايف حسن	١٦٨-١٨١
٩.	دور الأمير طاشتكين المقتفوي (ت ٦٠٢هـ / ١٢٠٦م) في الإدارة العباسية	أ.د هادي حسين محسن المفرجي	١٨٢-١٩٧
١٠.	التحليل المكاني لاستعمالات الأرض السكنية ومشكلة تجزئة وحداتها في بلدية الشعب	أ.م. د. حنان حسين دريول	١٩٨-٢٢١

١١.	الانقلاب العسكري في الأرجنتين عام ١٩٧٦ في ضوء الوثائق الأمريكية: قراءة في الموقف والدور الأميركي	أ.م. د. فاتن سعد عوده	٢٢٢-٢٤٥
١٢.	مفهوم الطهارة في عقيدة سُكان مملكة الحضر (دراسة تاريخية)	ا.م.د. حسنين عبد الرزاق حسن هادي الهادي	٢٤٦-٢٦٥
١٣.	أثر أنموذج درايفر في اكتساب الخبرات المعرفية والمهارية لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة اسس التصميم	أ.م.د. حسين جبار محمد	٢٦٦-٢٩٢
١٤.	التفكير الواقعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مادة التاريخ	ا.م.د.عبدالباسط عباس محمد	٢٩٣-٣٠٨
١٥.	**Conversational Turn-Takings with Reference to Prophets Moses and Muhammed's Interaction with Allah the Almighty: A Comparative Discoursal Analysis**	م.م. كرامه حسن حسين ا. م. د مبدر شهاب احمد	٣٠٩-٣٣٩
١٦.	الحركة الوطنية الليبية في المهجر وأثرها في الكفاح ضد الاحتلال الإيطالي أحمد زارم إنموذجاً ١٩٠٦-١٩٤٧م	ا.م.د زهراء عبد العزيز سعيد	٣٤٠-٣٦١
١٧.	**The Semiotic Transformation in Modern Drama: From Symbolic Morality in Oedipus the King by Sophocles to Psychological Individuality in Motortown by Simon Stephens**	أ.م.د.نسرين عثمان درويش	٣٦٢-٣٨٢
١٨.	اليابان ومصر دراسة تاريخية في علاقاتهما المعاصرة (١٩٨١ -٢٠١١)	ا.م.د. هند علي حسن بكر	٣٨٣-٤٠١
١٩.	**The Representation of Black Womanhood in Tony Morrison's Selected Novels**	ا.م.د عماد محمد عبار	٤٠٢-٤١١
٢٠.	التحول التقني لثقافة أنتاج الخزف العراقي ما بعد حرب داعش ماهر السامرائي أنموذجا	ا.م عبير مجيد عبد النبي صالح م. م ناصرالدين عباس محمد	٤١٢-٤٣٣

.٢١	النشاط الدبلوماسي العراقي في المغرب ١٩٦١-١٩٨١ دراسة تاريخية	أ.م. فضيلة اسماعيل رحيم	٤٣٤-٤٤٩
.٢٢	التغيرات القيمية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية	م.د محمد مظلوم سلمان التميمي	٤٥٠-٤٧٨
.٢٣	التكنولوجيا والتفاوت الاجتماعي في مجتمع متغير: دراسة ميدانية	م.د ولاء حامد موسى	٤٧٩-٥٠٦
.٢٤	حقوق الدول غير الساحلية والمتضررة جغرافياً وفقاً للقانون الدولي للبحار	م. د . مهدي صالح مهدي حسن	٥٠٧-٥٢٣
.٢٥	اثر استراتيجية الأصابع الخمسة في التحصيل والتفكير الأساسي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم	م. د. محمد صباح عواد م .د. بتول جيجان سلمان م. م. مصطفى صباح عواد	٥٢٤-٥٤٥
.٢٦	النَّظر والخُشوع في القرآن الكريم (دراسة نحويّة دلاليّة)	م. د. ميسون عبد الجبار داود البصري	٥٤٦-٥٧٠
.٢٧	الإرهاصات الأبستمولوجيا في فلسفة العلم للعصر الوسيط؛ جدلية العقل والنقل	م.د سجى كاظم علي	٥٧١-٥٨٥
.٢٨	العقلية النامية وعلاقتها بالفعل الملتزم لدى تدريسيي الجامعة	م.د هديل علي جبر	٥٨٦-٦١٨
.٢٩	المقاصد الاقتصادية في القرآن الكريم وأثرها في بناء المجتمع (دراسة فقهية اقتصادية)	م.د. نادية سعدون جاسم علي	٦١٩-٦٤١
.٣٠	المؤشرات الديمغرافية لذوي الإعاقة وتباينها المكاني في محافظة القادسية	م.د. نغم احمد مصلح	٦٤٢-٦٦٩
.٣١	العوامل المؤثرة في تدهور الأوضاع الاجتماعية في العصر الاموي (٤١ - ١٣٢) دراسة بالاسباب والنتائج	م.د. نور ضياء الدين محمد	٦٧٠-٦٨٢
.٣٢	دور الهجرات في نشر الاسلام بافريقيا جنوب الصحراء من القرن الاول الهجري حتى نهاية القرن الخامس الهجري	م.د. هاني علي علال	٦٨٣-٦٩٩
.٣٣	واقع التحول الرقمي في إدارة مؤسسات المعلومات الأكاديمية من وجهة نظر المستفيدين	م.د. وفاء محمد كريم	٧٠٠-٧٢٨

٣٤.	أساليب تدريس الفنون مقارنه بين المناهج التقليدية والحديثة	م.د.انتظار نجم عطية	٧٢٩-٧٥٥
٣٥.	نقاط قوة الشخصية لدى المرشدين التربويين	م.د جوان خسرو جوامير	٧٥٦-٧٨٦

اليابان ومصر دراسة تاريخية في علاقاتهما المعاصرة

(١٩٨١ -٢٠١١)

ا.م.د. هند علي حسن بكر

hind_ali79@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية –كلية التربية –قسم التاريخ

المستخلص :

اتسمت العلاقات اليابانية المصرية في عهد الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك بالتطور والنشاط الملحوظ على الصعد المختلفة السياسية والاقتصادية والثقافية ، اذ اتصفت العلاقات في تلك الحقبة التاريخية بالاستقرار والتعاون المتبادل والمشترك في جميع المجالات ، وعدِت اليابان مصر قوة مؤثرة في الشرق الأوسط وافريقيا، لها ثقلها السياسي وتأثيرها الواضح على المنطقة بشكل واضح ،لذلك عملت على تطوير وانماء العلاقات بين الجانبين .

(اليابان ، مصر، علاقات ، قروض):الكلمات المفتاحية

Abstract

Japanese–Egyptian relations during the era of former Egyptian President Hosni Mubarak were characterized by remarkable development and noticeable activity at the political, economic, and cultural levels. These relations were marked by stability and mutual cooperation across various fields. Japan regarded Egypt as an influential power in the Middle East and Africa, possessing significant political weight and a clear impact on the region. Therefore, Japan sought to develop and strengthen relations between the two sides.

Keywords:(Japan–Egypt–Relations–Loans)

المقدمة : يهدف هذا البحث الى التعرف على السمات الرئيسة للعلاقات الثنائية بين دولتي اليابان ومصر منذ تسنم الرئيس حسني مبارك للحكم في جمهورية مصر العربية بتاريخ ١٤ تشرين الأول ١٩٨١ ولغاية تنحيه في ١١شباط ٢٠١١ ، والمتابعة تاريخيا لطبيعة سير العلاقات في سياسة يابان الخارجية تجاه مصر، كونها قطباً مهماً في الشرق الاوسط والتأثير المتبادل بين البلدين تاريخيا ، اذ تمتعت هذه المدة بقيمة كبيرة لدراسة خطوات الشراكة وكيف تعاون البلدان في ظل الظروف الجديدة على الساحة العالمية ،اذ أدى العديد من التحولات التي شهدها اليابان مع اواخر القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين على المستويين الداخلي والخارجي دورا مهما في إحداث تأثيرات كبيرة على تطورات واتجاهات العلاقات اليابانية الشرق أوسطية في جمهورية مصر العربية تحديدا ، فقد انتهجت اليابان رؤية جديدة في علاقاتها مع تلك الدول ، وأعطت فيها الأهمية لاستخدام الأسلوب السلمي تارة والسلاح تارة أخرى، في حل أزمات المنطقة واعتمدت سياسة التنسيق المحكم مع الولايات المتحدة في هذا المجال.

اما منهجية هذا البحث فقد اتبعت المنهج الوصفي للأحداث، ومنهج التسلسل الزمني للأحداث التاريخية.

اقتضت ضرورة البحث تقسيمه على محاور عدة ، عرضت عبرها ابرز التطورات في العلاقات بين البلدين في الجانب السياسي والاقتصادي والثقافي .

أولا : الزيارات الرسمية والتبادل الدبلوماسي

شهدت العلاقات اليابانية –المصرية تحديداً والشرق أوسطية بعامة في أواخر القرن العشرين و مطلع القرن الحادي والعشرين تطورات مهمة ونقلة نوعية تحت تأثير عدد من المحددات الاقتصادية والسياسية والأمنية ،اذ ركز البلدان على جهودهما السياسية والدبلوماسية على حماية وضمان مصالحهم الحيوية في هذه المنطقة ، و كان للتحولات الجذرية التي أدت الى نمو اليابان على المستويين الداخلي والإقليمي دورا في التأثير على رؤيتها لأهمية العلاقات مع دول منطقة الشرق الأوسط ، إذ تخلت عن سياستها التقليدية القائمة على إعطاء الأولوية للمصالح الاقتصادية وعلى حساب القضايا الأمنية والسياسية وعلى استخدام المباحثات والأسلوب السلمي ورفض استخدام القوة العسكرية لحل النزاعات الدولية الا للضرورة القصوى، وبدأت اليابان في انتهاج رؤية جديدة كان لها بالغ التأثير على تطورات واتجاهات العلاقات اليابانية – المصرية تحديداً والشرق أوسطية بعامة ، كاستخدام القروض والمنح وتبادل الخبرات وسيلةً لتطوير العلاقات بين البلدين والتنسيق التام مع الولايات المتحدة لحفظ الامن في المنطقة[١] . كان اول تواصل سياسي ودبلوماسي بين الجانب الياباني والمصري يشير إلى اولى ومضاته الى انه تاريخ العلاقات بين البلدين الذي يعود الى القرن التاسع عشر ،اذ تشير المصادر التاريخية الى ان وفداً يابانياً مر بمصر عامي ١٨٦٢و١٨٦٤ في طريقهما الى اوربا والتقط صورة شهيرة امام تمثال أبي الهول الخالد خلال زيارته الثانية وضمت البعثة الأولى فوكوزاوا يوكيتشي احد مؤسسي نهضة اليابان الحديثة . وان دلت هذه على شيء فأنها تدل على عمق العلاقات اليابانية المصرية وقدمها. [٢]

زادت الروابط السياسية والدبلوماسية بين البلدين، بعد ان شهدت العلاقات السياسية اليابانية والمصرية تطورا واضحا وملموسا خلال العقدين الماضيين، إذ باتت اكثر رسوخا على خلفية جملة من التفاهمات والزيارات الرسمية المتبادلة بين الجانبين، فضلاً عن تنامي دورهما في الساحات الدولية والإقليمية . واسهم هذا التفاعل المتزايد في تعزيز التعاون الثنائي والسياسي في جوانب مختلفة عكست رغبة الجانبين في الارتقاء بالشراكة الى مستوى شمولي أكثر.

وعليه تمتعت اليابان ومصر بعلاقات صداقة طويلة الأمد امتدت لأكثر من مائة عام، اذ بدأت العلاقات الرسمية بين اليابان ومصر عام ١٩٢٢ من القرن العشرين ، عندما اعترفت طوكيو باستقلال مصر رسميا ، وهو العام نفسه الذي أعلنت فيه بريطانيا انتهاء الحماية عن مصر واعترفت بها دولة مستقلة ذات سيادة ، لكنها احتفظت لنفسها ببعض الامتيازات ، بل وقررت اليابان انشاء مفوضية لها في القاهرة عام ١٩٣٦. بالمقابل قررت مصر فتح قنصلية لها في (كوبى) لكنها أغلقت مع بداية الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٥٢ عندما افتتحت اليابان

سفارتها بالقاهرة، كما افتتحت مصر سفارتها في طوكيو عام ١٩٥٣. وفيما بعد الحرب العالمية الثانية ، أسهمت اليابان ، التي اتخذت على عاتقها ان تصبح دولة مسالمة ودية وتسهم بشكل كبير في تنمية البلدان حول العالم من خلال التعاون التنموي مع المجتمع الدولي [٣]

تسنم الرئيس الأسبق لمصر حسني مبارك الحكم في ١٣ تشرين الأول ١٩٨١ ، وكانت اليابان قد رحبت بتوليه منصب رئاسة الجمهورية المصرية وأبدت استعدادها للدعم من اجل استقرار مصر ونجاح الحكومة الجديدة ، وجاء الموقف الياباني الداعم هذا منسجماً مع توجهات السياسة الخارجية اليابانية تجاه الاستقرار الإقليمي في الدول الشرق أوسطية . وجاءت الاتفاقيات الموقعة بين اليابان ومصر ثمرة لنجاح التبادل الدبلوماسي الرسمي على شكل زيارات ما بين البلدين ، وقررت اليابان فتح قنصلية لها في الاسكندرية عام ١٩٨٢ . وبدعوة من الحكومة اليابانية تقرر زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لليابان في نيسان ١٩٨٣،كان الهدف منها اجراء مباحثات مع المسؤولين هناك ، في جوانب مختلفة تتعلق بالبلدين [٤]و تبادل من الجانب الياباني الزيارة معه نائب وزير الخارجية الياباني توشيجيرو ناكاجيما اذ وصل الى القاهرة في ١٢ حزيران ١٩٨٣ في زيارة ناجحة استغرقت أربعة أيام وبحث فيها مع الجانب المصري الوضع في الشرق الأوسط والحرب العراقية – الإيرانية (١٩٨٠–١٩٨٨) تحديدا [٥]وتمخض عن هذه الزيارات الدبلوماسية توقيع اتفاقية التعاون الفني بين مصر ووكالة جايكا (Japan International Cooperation Agny)عام ١٩٨٤ التي تعد أنموذجا حيا لهذا النجاح في العلاقات الدبلوماسية ، وشكلت اطارا قانونيا مستمرا للتعاون الياباني المصري وكانت اهداف الاتفاقية توسيع وتنظيم مشترك للمساعدات الفنية اليابانية المصرية ، فضلا عن دعم ونقل الخبرات اليابانية لمصر بسلاسة وتقديم الكوادر التدريبية اليابانية لمصر من اجل تنمية الموارد البشرية وتطوير الخبرات المصرية ، وعُدت العلاقات اليابانية – المصرية أنموذجا مميزا في مسار العلاقات (الاسيوية – العربية) ،اذ تجمع بين تاريخ طويل من التعاون الثقافي والتنموي ،وبين افاق متجددة تفرضها التحولات الدولية الراهنة . فمنذ عقود من السنين ارتكزت هذه الروابط بشكل رئيس على الابعاد التنموية والاقتصادية ، الا ان الملاحظ ان السنوات الأخيرة شهدت تغيرا ملحوظا في طبيعة ومستوى التفاعل الدبلوماسي والسياسي ،اذ شهدت العلاقات اليابانية –المصرية خلال عهد الرئيس المصري حسني مبارك انتعاشاً ملموساً وواضحاً في مجالات وصعد مختلفة ، وشملت الزيارات الرسمية والتبادل الدبلوماسي بين قادة الحكومة والمناصب العالية بين البلدين ، وركزت هذه الزيارات على النمو الاقتصادي والازدهار في مجال التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين طوكيو والقاهرة من خلال منح الجانب الياباني للمصري القروض والمنح المالية والتسهيلات التجارية ، فضلا عن التعاون في الجانب الثقافي[٦]

وقد دأبت اليابان على دعم السلام في الشرق الأوسط انطلاقا من علاقاتها التعاونية مع مصر ، كان الحوار السياسي أساسا لها ، تم تبادل الزيارات مرة أخرى بين الجانبين في كانون

الثاني ١٩٩٢ بين وزير الخارجية المصري عمرو محمود موسى ووزير الخارجية الياباني كوجي واتاناي ، وعززت من ذلك زيارة الرئيس مبارك لليابان في العام نفسه ، الحوار السياسي على اعلى مستوياته، وتأكيد دور مصر في تحقيق الاستقرار الإقليمي وهدف من خلال الزيارة إلى تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين ، مما اسهم في دفع عملية السلام في الشرق الأوسط واسهم في توسيع نطاق الحوار بين البلدين في جوانبها المختلفة ، التي تؤمن فيه اليابان ايمانا حقيقيا ، ان مصر تلعب دورا بارزا وبالغ الأهمية فيه .[٧]

صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية تيروسوكي قائلا " بإن رئيس جمهورية مصر العربية حسني مبارك يقوم بزيارة رسمية ، برفقة السيدة عقيلته سوزان مبارك ووفد مصري رسمي للعاصمة اليابانية طوكيو في المدة ١٣-١٦ اذار عام ١٩٩٥، وهي زيارة رسمية استمرت اربعة ايام رحبت فيها الحكومة اليابانية ترحيبا حارا بالوفد المصري ، والتقيا فيها الامبراطور اكيهيتو والامبراطورة ميتشيكو في مراسم رسمية ، ووصفت الزيارة بانها عززت العلاقات الودية القائمة بين البلدين وجرت فيها مناقشات حول مشاريع تنموية تخدم الجهورية العربية المصرية ،وأبدت اليابان في هذه الزيارة دعمها الواسع والمستمر للجانب المصري ، كما تم الاتفاق على تمويل جسر قناة السويس (جسر السلام)[٨] ، وأضاف الجانب الياباني أننا نؤمن بان مصر بصفقتها قوة مؤثرة في منطقتها ،تمثل قوة داعمة للسلام والاستقرار الاقليميين ، لذا من الطبيعي ان تسعى اليابان لبناء علاقة وثيقة مع مصر ، كونها ركيزة أساسية لدبلوماسيتها في الشرق الأوسط ، وتم عقد اتفاق أيضا لإيفاد المتطوعين اليابانيين الى مصر عام ١٩٩٥ للاستفادة من خبراتهم في مختلف المجالات . وشهد عهد مبارك العديد من المشاورات السياسية والاتفاقيات والزيارات التي كان أهمها لغرض زيادة الاستثمارات وعلى العكس من عهدي الرئيسين السابقين جمال عبد الناصر وأنور السادات ، عندما شهدت ركودا تاما ولم يذكر أي توقيع رسمي لأية اتفاقية بين الجانبين . وبلغ اجمالي الاستثمارات اليابانية في مصر نحو ٧٧١٠٥ مليون دولار حتى نهاية شهر شباط٢٠١١ ، وذكر نوريهيرو اوكودا أخر سفير ياباني في عهد الرئيس المصري حسني مبارك في تصريح له قبيل مغادرته مصر الى مقر عمله الجديد في كندا بعد زلزال مروع ضرب شرق اليابان الكبير في ١١ اذار عام ٢٠١١، وبعد ان ظل في المنصب سنتين ونصف السنة سفيراً لبلاده في جمهورية مصر العربية ، ذكر في تصريح له " عكفت منذ ان توليت منصبي على تقوية العلاقات اليابانية - المصرية وعملت ليل نهار من اجل ذلك ولكن للأسف تقرر ان اترك مصر وانا اشعر بحزن كبير " وأشاد أيضا في حديثه قائلا " جاء لمواساتنا في السفارة العديد من الأصدقاء المصريين ووصلت لنا الف رسالة عزاء وباقات الزهور ولن ننسى طوال حياتنا ما تلقيناه من الحكومة المصرية ومن الشعب المصري من العديد من التبرعات وكلمات العزاء والمواساة الصادقة وأود ان اعبر عن صدق امتناني لما تلقيناه من دعم دافئ وكلمات تشجيع صادقة . استطعت خلال عملي بمصران

أكون شاهدا على لحظات ستظل خالدة في التاريخ المصري مثل يوم الخامس والعشرين من يناير التي اعلن فيه الرئيس المصري حسني مبارك تنحيه عن الحكم بعد ثورة شعبية عارمة عمت البلاد وما تبعها من انتخابات رئاسية ديمقراطية حرة لأول مرة ، وأكد في حديثه أيضا " ان مصر تبذل جهدها لتخطي عقبات عديدة للوصول الى بناء دولة جديدة لذلك عملت على ان ادعم الجهود المصرية ولم ادخر جهدا لمساعدة مصر بكثير من الاشكال التي تستطيع ان تفيد مصر بخبرات يابانية وللأسف الشديد لن استطيع ان أرى نتائج هذه العملية حتى النهاية ولكنني على يقين تام من ان اليابان ستستمر بإيجابية في بناء علاقات تعاون ثنائية". [٩]

ثانيا: التعاون الاقتصادي

اما ما يتعلق بالجانب الاقتصادي في العلاقات اليابانية المصرية فان ملف المساعدات التنموية الرسمية اليابانية لمصر كان زاخرا، فان مصر عُرفت بمكانتها المتقدمة على مستوى دول الشرق الأوسط وافريقيا فيما يتعلق بإجمالي المساعدات الرسمية اليابانية، اذ كانت اليابان تقدم المساعدات التنموية الرسمية لمصر على شكل منح ؛ وهي مبالغ لا ترد تخصص لإقامة مشروعات اقتصادية واجتماعية وثقافية ويشمل ذلك منح المشروعات ، وأهمها مشروع الجسر المعلق (كوبري قناة السويس) او ما يطلق عليه أيضا (جسر السلام) او (جسر الصداقة المصري–الياباني) بالقرب من مدينة الإسماعيلية وهو ثاني اكبر مشروع مولته اليابان في تاريخ برنامج المنح (بمبلغ ١١٠ مليون دولار امريكي) ، أي قدمت اليابان ٦٠ % من التكلفة بينما تحملت مصر ٤٠% من التكلفة الكلية[١٠]، ويربط هذا الجسر بين اسيا وافريقيا وشبه جزيرة سيناء ببقية الأراضي المصرية ويستوعب مرور نحو الف سيارة يوميا ، ويعد من اعلى الجسور المعلقة على مستوى العالم ،إذ بلغ ارتفاعه عن سطح البحر نحو ٧٠ مترا ، واستغرق إنشاؤه نحو اربع سنوات وانجز في عام ٢٠٠١، فضلا عن مشروعات أخرى عديدة منها اصلاح نفق الشهيد احمد حمدي ومستشفى أطفال أبو الريش وكانت قد أرسلت ٢٠٨ خبيرا لتقديم الدعم الفني والخبرات لتحسين قدرات العاملين وتحسين خبراتهم في المجال الطبي[١١] ،ونالت مشروعات الصرف الصحي في الجيزة ومعالجة المياه في مناطق أخرى اهتمام الجانب الياباني وتقديم المنح لهذه المشاريع التي لها تماس مباشر مع حياة المواطن المصري يوميا. قدرت مبالغ الاستثمارات اليابانية في مصر المتنوعة بما يتجاوز ال٤٠ مليون دولار امريكي في العديد من المجالات ، من بينها الحديد والصلب في الإسكندرية والشركة المصرية للبترول، وبنك مصر ، ومصنع سيارات جنرال موتورز ، وشركة اوتسوكا للمنتجات الصيدلانية ، وفرع شركة سوزوكي في مصر الشركة المصرية اليابانية لصيانة عربات مترو الانفاق، والشركة المصرية الكويتية لصناعة انابيب البلاستك ، اما مسألة التبادل التجاري بين البلدين بلغ حجمه عام ٢٠٠٢ نحو ٥٧٥ مليون دولار ، وفي عام ٢٠٠٣ نحو ٨٢١,٩ مليون دولار امريكي ، ومن اهم الصادرات المصرية غير البترولية لليابان منتجات

الحديد والصلب ، الكاربون ، الزيوت العطرية ، السيراميك ، الالمنيوم ، الفواكه المجمدة والبطاطس المجمدة أيضا ، والنباتات الطبية. (١٢)

احتل الجانب الاقتصادي الأولوية في جدول اهداف زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى اليابان من اجل تطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين ، وهي جزء من جولة اسيوية ركزت على مشاورات سياسية واقتصادية ، اذ عدت اليابان ثاني الدول المقرضة لمصر، التي تقدم لها المساعدات الاقتصادية بعد الولايات المتحدة ، وقد اخذت العلاقات الاقتصادية منذ عام ١٩٧٢ شكل المساعدات على شكل دفعات ، فبلغ حجم التعامل مع اليابان منذ ذلك التاريخ حتى عام ١٩٨٣ ما يقرب ٢٦٣ مليار ين ياباني ، أي ما يقارب نحو (١١٤٣,٥) مليون دولار ، وتسهيلات لمشروعات وسلع ومنح . ومن اهم المشروعات التي ساهمت اليابان في تمويلها بقروض مشروع توسيع وتعميق قناة السويس ، ومشروع تحسين شبكة المجاري والمياه بالقاهرة الكبرى ، بخلاف ما قدمته اليابان لمصر من المنح والمساعدات الفنية للمعاونة في تنفيذ المشروعات الهامة مثل مستشفى الأطفال الجامعي بالقاهرة الذي افتتحه الرئيس حسني مبارك يوم ٢٢ اذار ١٩٨٤ ، كما قدمت اليابان لمصر خبراء للعديد من المشروعات ، كما اتاحت منحاً تدريسية للفنيين المصريين لتطوير مهاراتهم ، واضاف مصدر اقتصادي لصحيفة الشرق الأوسط "بأنه يوجد حاليا في مصر فروع لحوالي (٦٠) شركة من كبريات الشركات الصناعية والتجارية اليابانية تمارس نشاطها في مختلف المجالات الاقتصادية ويوكد المسؤولون المصريون ان الباب مفتوح امام المزيد من وجوه النشاط الاستثماري لرجال الاعمال والمؤسسات اليابانية" وتعزز في زيارة الرئيس حسني مبارك لليابان ، اللقاء برجال الاعمال والصناعة والغرف التجارية هناك اذا اكد لهم في هذا اللقاء ، ان مصر متمسكة بسياسة الانفتاح الاقتصادي وتقديم كل التسهيلات الممكنة للاستثمار الأجنبية كي تشارك في جهود وخطط التنمية الاقتصادية ، وقام وزير شؤون الاستثمار المصري وجيه شندي والسفير الياباني في القاهرة يوساكي ثاكاتي بتوقيع رسائل متبادلة بين الجانبين خاصة بالقرض الاستثماري الياباني لمصر الذي بلغت قيمته (٢٩,١) مليار ين ياباني ؛ أي نحو ١٢٦,٥ مليون دولار ، على ان يمول هذا القرض مشروعات استصلاح الأراضي ، والمرحلة الثالثة من مشروع تحسين شبكات المياه بالقاهرة والمناطق المجاورة ومشروعات أخرى تخص الصرف الصحي ، ويسدد هذا القرض على ٣٠ سنة ، منها عشر سنين فترة سماح وبسعر فائدة ٣,٥ بالمائة ، وقد تم أيضا في ٢٤ اذار ١٩٨٣ التوقيع على رسائل المتبادلة بين اليابان ومصر التي تتيح بمقتضاها حكومة اليابان لمصر منحها منحتين ؛ الأولى قدرها مليار ين ياباني لتغطية استيراد معدات زراعية وكيمياوية للعمل على تنمية وتحسين إنتاجية محصول فول الصويا ، والمنحة الثانية وقدرها ٧٠٠ مليون ين ياباني لتجديد معدات قسم الاشعة والتشخيص في كلية الطب بجامعة عين شمس(١٣)

ساهمت اليابان في عدد من مشروعات الخطة الخمسية وأشار رئيس الوزراء الياباني ياسو

هيرو كاسوني في حديث له نشرته جريدة الاهرام المصرية في٢٩ أذار ١٩٨٣ " نتطلع الى زيارة الرئيس مبارك لليابان ونعطي أهمية كبرى للتعاون مع مصر للتنسيق بين مبادرة الرئيس ريجان ومبادرة فاس للاستمرار في مسيرة السلام " ، وذكر أيضا " ان بلاده تعطي أهمية كبرى للتعاون مع مصر في شتى المجالات الاقتصادية والتجارية ، وان زيارة الرئيس مبارك لليابان سوف تقدم فرصة طيبة لمناقشة عدد من مشروعات الخطة الخمسية التي ستقوم اليابان بتمويلها في مصر او المساهمة فيها" .[١٤]

ذكر وزير الدولة للشؤون الخارجية في مصر بطرس غالي "ان العلاقات بين البلدين هي علاقات ممتازة بكافة المعايير وشهدت تطورا إيجابيا خلال السنوات الأخيرة نتيجة للدفعة القوية التي اعطتها زيارة الرئيس حسني مبارك لليابان في نيسان ١٩٨٣، وان التعاون بين مصر واليابان قد دخل منذ تلك الزيارة ، مجالات جديدة اذ تأسست بموجبها اللجنة المشتركة للمشاورات الثنائية المصرية –اليابانية التي تنعقد سنويا بصفة دورية تبادلية لبحث العلاقات الثنائية من كافة جوانبها ، وتبادل الرأي حول المشكلات الدولية والإقليمية" ، وقد انعقدت الدورة الأولى لتلك المشاورات السنوية في القاهرة في حزيران ١٩٨٣ والدورة الثانية في طوكيو في أيار ١٩٨٤ والدورة الثالثة في القاهرة في كانون الأول ١٩٨٥ ، وساعدت اليابان مصر على تطهير قناة السويس وإعادة فتح وتطوير هذا المرفق الاستراتيجي الحيوي الذي يخدم التبادل التجاري الدولي ، والثانية تتعلق بتمويل مشروع تطوير الأراضي الزراعية في مصر بقرض ياباني ، الذي استصلحت بموجبه الالاف من الأراضي الزراعية وساهمت في تشغيل الايادي العاملة المصرية وقللت من البطالة ، فضلا عن وجود برنامج لنقل التكنلوجيا والخبراء في مجالات فنية متخصصة ، ويدخل تحت هذا البرنامج انشاء وحدة تجريبية لصناعات الغزل والنسيج وانشاء مستشفى الأطفال الجامعي (أبو الريش) الذي اشرنا اليه سابقا ، بمنحة من الحكومة اليابانية بتكاليف قدرها ١٣٤ مليون ين ، كذلك مشروع مكائن الأرز وانتاج بذور عالية المحصول ، كما استفاد ما يقرب من ٥٥ مبعوثا مصريا لليابان، من منح دراسية يابانية للحصول على الدكتوراه في مجالات العلوم والادب والزراعة والطب والهندسة فضلا عن تعاون في مجال تدريب الكوادر الدبلوماسية ، اذ قام ستة عشر من شبان الدبلوماسيين المصريين الدراسين في معهد الدراسات الدبلوماسية بالحصول على دورة تدريبية عام ١٩٨٤ في معهد التدريب الياباني في طوكيو، كما ضيَف المعهد المصري بدوره مجموعة من شبان الدبلوماسيين اليابانيين . وفي الواقع ان مصر الدولة الوحيدة التي عرفت بتبادل الخبرات مع اليابان والتعاون في مجال التدريب الدبلوماسي وهو مجال جديد وحيوي وعرضت هيئة المعونة اليابانية على مصر مشروع تطوير وتعمير المنطقة الشمالية لخليج السويس ما بين العين السخنة ومنطقة عتاقة بمحافظة السويس وإقامة مجتمع صناعي متكامل في هذه الرقعة الجغرافية يسع مليون نسمة.[١٥]

ووافقت الحكومة اليابانية في ٢٢ اذار ١٩٨٥على تقديم قرض قيمته نحو ٢٠ مليون دولار للمساهمة في إقامة مشروعين جديدين لإنتاج الخيوط الصناعية البديلة للحرير الطبيعي بشركتي مصر للحرير الصناعي والمنسوجات الحديثة[١٦]، ووقع السفير الياباني في القاهرة يوسيما ساكي في ٢١ نيسان ١٩٨٥، ثلاث اتفاقيات للتعاون الاقتصادي مع وفد الجانب المصري الذي ترأسه وزير التخطيط جمال الجنزوري ، وبلغ اجمالي هذه الاتفاقيات نحو ٥٢ مليار ين ياباني خصصت لمشروعات تنفيذ المكننة الزراعية واستصلاح الأراضي واسكان محدودي الدخل التي تقوم بها الحكومة المصرية بتمويل واشراف ياباني لحل ازمة السكن المتزايدة في مصر نسبة الى تزايد الكثافة السكانية[١٧] كما قدمت اليابان للمشروع المصري ٢٧ مليون دولار في غضون ثلاث سنوات[١٨] ، ومثل حسني مبارك جمهورية مصر العربية في جنازة الامبراطور الياباني هيروهيتو (الامبراطور شووا)في ٢٤ شباط ١٩٨٩ في طوكيو.

عدُت اليابان مصر لاعبا مميزا و أساسيا في الشرق الأوسط ، كونها جزءاً حيويا من دبلوماسيتها في المنطقة ،الامر الذي فسح المجال بقوة لرؤساء الحكومات في البلدين للتعامل فيما بينهم في القضايا المتعلقة بالأمن والسلام في منطقة الشرق الأوسط.

وقعت مصر واليابان اتفاقية ، في ١ تموز ١٩٩٢ ، قضت بإعادة جدولة مليار ين ياباني من الديون المصرية المستحقة للحكومة اليابانية، وذلك طبقا لاتفاق نادي باريس الذي وقعته مصر مع ١٧ دولة دائنة وقضى بتخفيض ٥٠ % من القيمة الحالية للدين المستحق لتلك الدول . وكانت قد نصت الاتفاقية على ان ينتهي سداد الديون اليابانية في عام ٢٠٢٦وتضمنت كذلك إعادة جدولة ٢,٦ مليون دولار مستحقة لصندوق التعاون الاقتصادي الياباني لما وراء البحار وبنك التصدير والاستيراد الياباني وكذلك الديون التجارية.[١٩]

تم توقيع اتفاقية للتعاون الفني بين اليابان ومصر في عام ١٩٨٤، ، وتوقيع إعلان مشترك بعنوان (شراكة نحو مستقبل أفضل) ، وتبادلت الكتب الرسمية الي تضمنت إنشاء لجنة للمشاورات السياسية وأخر للمشاورات الاقتصادية سنوياً، و كان قد تم التوقيع عليهما خلال زيارة الرئيس الأولى لليابان عام ١٩٨٣، وتم الاتفاق على ايفاد المتطوعين اليابانيين إلى مصر عام ١٩٩٥ واعداد برنامج للشراكة بين مصر واليابان الذى تم تبنيه أثناء الزيارة الرئاسية للرئيس حسني مبارك لليابان عام ١٩٩٩ [٢٠]

مع نهاية الحرب الباردة (١٩٤٧- ١٩٩١)، كانت اليابان أولى دول العالم التي تطلق مشروع منتدى خاص بالتنمية الاقتصادية في دول افريقيا ، وهو مؤتمر طوكيو الدولي للتنمية في افريقيا الملقب ب (تيكاد) ، وجاء هذا المؤتمر في عام ١٩٩٣ بمبادرة يابانية بالتعاون مع الأمم المتحدة والبنك الدولي ومفوضية الاتحاد الافريقي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ليكون منصة للشراكة والتنمية في افريقيا ومصر كونها دولة افريقية رائدة كانت جزءاً مهماً وحيوياً في هذا المنتدى منذ

البداية لتوسع شراكتها مع الشركاء الدوليين وعلى راسهم اليابان[٢١] ويتلخص المفهوم الأساسي لمؤتمر تيكاد في دعم المجتمع الدولي ل (ملكية) البلدان الافريقية من خلال الشراكة ووقفت اليابان دائما بجانب التنمية في افريقيا كونها شريكا للتنمية في القارة ، ومواجهة تحديات الفقر وتنمية الموارد البشرية وتحقيق النمو الاقتصادي في افريقيا.[٢٢]

اجرى رئيس الوزراء الياباني تومى –اتشى موراياما زيارة الى مصر في عام ١٩٩٥ لتعزيز العلاقات الثنائية بين القاهرة وطوكيو على الصُعد السياسية والاقتصادية والدبلوماسية ، بعد ان اجرى الرئيس السابق حسني مبارك زياته لليابان في اذار ١٩٩٥. كان للأمور الاقتصادية النصيب الاوفر في مباحثات هذه الزيارات ، وخلال المدة بين عامي ١٩٩٨و٢٠٠٢ قدمت اليابان قروضا ومنحا لمصر تجاوزت قيمتها ٣,٥ بليون دولار امريكي ، وفي عام ٢٠٠٢ تجاوز حجم العلاقات التجارية الثنائية بين البلدين اكثر من بليون دولار امريكي ، كما قدمت اليابان سيارات اسعاف وأنشأت الجسور ومراكزاستراحة للزوار في منطقة وادي الملوك ، كما زار مصر كل من رئيسي وزراء اليابان الاسبقين كوبزومى في أيار ٢٠٠٣ ورئيس الوزراء شينزوابى في أيار ٢٠٠٧،وفي أيار ٢٠٠٦ اتفق البلدان على انشاء آلية حوار استراتيجي وتل ذلك لقاء لوزير الخارجية الأسبق احمد أبو الغيط مع نظيره الياباني اثناء رئاسة الوفد المصري المشارك في قمة تيكاد الرابعة (اليابان /افريقيا) التي عقدت في مدينة يوكوهاما خلال المدة من ٢٨ –٣٠ أيار ٢٠٠٨. [٢٣]

كما قدمت اليابان أنموذجا ومخططا لمنطقة وادي الملوك بمركز الزوار في الأقصر تمت صناعتها في اليابان وتحتوي على أجهزة الكومبيوتر ولوحات تتيح للزوار الحصول على أنواع مختلفة من المعلومات ويتم الشرح بثلاث لغات هي الإنكليزية – اليابانية – العربية ،كما حث رئيس الوزراء الياباني ناوتو كان ، الرئيس المصري حسني مبارك في أواخر شهر كانون الثاني ٢٠١١ على بدء الحوار مع شعبه، في وقت كانت فيه البلاد تشهد احتجاجات غير مسبوقة ، وكان حسني مبارك متمسكا بالسلطة وفي محاوله لكسب ود الشارع المصري وتهدئته قام بإصدار جملة من القرارات الخاصة باستبدال مجموعة كبيرة من الوزراء وأصحاب المناصب في محاولة لتهدئة المصريين الغاضبين الذين تظاهروا بالآلاف للمطالبة بإنهاء حكمه الاستبدادي المستمر منذ ثلاثين عاماً ، وذكر رئيس الوزراء الياباني في كلمة القاها امام المنتدى الاقتصادي العالمي السنوي في دافوس"هناك بعض عدم الاستقرار الاجتماعي في مصر ، لكن الرئيس مبارك اعلن عن إصلاحات ، ونتوقع ان تبدأ الحكومة المصرية حوارا مع العديد من الأشخاص على الفور ، وتشرع في إصلاحات جديدة وسريعة ، وتنشئ إدارة جديدة بطريقة تكتسب دعما ومشاركة واسعين من الشعب وقال انه "يوجه هذه المناشدة لان اليابان لديها تاريخ من العلاقات الجيدة مع مصر "مضيفا انه "يأمل ان يساعد الحوار في استعادة الاستقرار السياسي والحقوق المدنية".[٢٤]

في ٢ شباط ٢٠١١ حثت اليابان مرة أخرى الحكومة المصرية على تشكيل حكومة ديمقراطية

وهذه الاخبار تصدرت وسائل الاعلام في طوكيو، اذ ذكرت وكالة انباء انتسارا وهي وكالة تابعة للصحافة الفرنسية في اليابان مستهلة الخبر ان رئيس الوزراء الياباني ناوتو دعا الحكومة المصرية لتهدئة الشارع المصري والإسراع في إيجاد حلول سريعة للخروج من الازمة ، في الوقت الذي احتشد فيه الالاف من المصريين في اليوم الثامن من الاحتجاجات ضد الرئيس حسني مبارك، وصرح ناوتو للصحفيين "من المستحسن ان تمر مصر بمرحلة انتقالية الى حكومة ديمقراطية سلمية من خلال التواصل الكامل مع الشعب " ،واعرب وزير الخارجية سيجى مايهارا عن رغبته في ان تستمع حكومة مبارك الى الشعب المصري وتبذل اقصى الجهود لتشكيل حكومة ديمقراطية ومستقرة ، وقال مايهارا في مؤتمر صحفي "الاستقرار في مصر بالغ الأهمية لاستقرار المنطقة والسلام في الشرق الأوسط " . ومع استمرار التوتر الأمني واستمرار الاحتجاجات المناهضة للحكومة ، عاد نحو ٤٧٠ يابانيا على متن ثلاث طائرات حكومية من القاهرة وأوقفت شركة نيسان موتور اليابانية انتاجها في مصر لمدة أسبوع بسبب تفاقم الاضطرابات في البلاد ، مع ان اليابان ليست شريكا تجاريا معها او مانحا رئيساً لمصر بل كانت تربطها بها علاقات جيدة فقط وارادت ان تحافظ عليها. (٢٥)

بعامة ، شهد عهد الرئيس المصري حسني مبارك العديد من المشاورات السياسية والاتفاقيات والزيارات ، وبلغ اجمالي الاستثمارات اليابانية في مصر نحو ٧٧١٠٥ مليون دولار حتي نهاية حكم الرئيس المصري حسني مبارك ، احتلت فيها الاستثمارات البترولية المركز الأول ، التي قدرت بنحو ٣٨٥مليون دولار وفقا لبيانات جهاز التمثيل التجاري المصري، وتمثل اهم قطاعات الاستثمار الياباني في مصر بصناعة السيارات والصناعات الهندسية وصناعة الأجهزة المنزلية والصناعات الدوائية والبترولية والحفر والاستكشافات وصناعة المستلزمات الطبية والمشروعات الزراعية والانشاءات وصناعة الغذاء والتامين والاستثمارات في الأوراق المالية.(٢٦)

كما قدمت اليابان نموذجا ومخططا لمنطقة وادي الملوك بمركز الزوار في الأقصر تمت صناعتها في اليابان ويحتوي على أجهزة الكومبيوتر ولوحات كهربائية تتيح للزوار الحصول على أنواع مختلفة من المعلومات ويتم الشرح بثلاث لغات هي الإنكليزية اليابانية العربية (٢٧)

كان لزيارة الرئيس المصري حسني مبارك لليابان في اذار ١٩٩٥ اثرها البارز كونها الزيارة المهمة التي وضعت دعائم مرحلة جديدة لتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، وما حققته من نجاح حصدت ثمارها بزيارة رئيس الوزراء الياباني توميئتش موراياما لمصر في أيلول ١٩٩٥، وتوقيع اتفاقية لترسيخ التعاون بين مصر واليابان من اجل تحقيق السلام في الشرق الأوسط أولا ومكاسب اقتصادية للجانب المصري ثانيا. استمرت علاقات البلدين بالنجاح المستمر والمزيد من المكاسب للجانب المصري ، فجاء اعلان الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الياباني اوبو تشي عام ١٩٩٩ اذ جاء في اعلان رسمي بيان مشترك للبلدين تضمن التشديد على الأهداف بزيادة

وتنويع الاستشارات والتعاون الثنائي في الموضوعات الدولية والإقليمية والثنائية ، ولاسيما في موضوعات هامة مثل السلام والاقتصاد والبيئة والتبادل الثقافي والتعليم ، وصل وزير الخارجية الياباني ما ساهيكو كومورا الى مصر في عام ٢٠٠٠ رئيساً لبعثة تيسير تطبيق معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية (Comprehensie Nuclear-Test-Ban Treaty) ،وقد عقد كومورا لقاءات مثمرة مع الرئيس مبارك ، اللقاء الذي اسهم في تعزيز العلاقات بين طوكيو والقاهرة والتشاور السياسي.[٢٨]

ثالثا: التعاون التعليمي والثقافي

أعلنت مصر ان اليابان بدأت في اذار ١٩٨٣ بدعمها في إقامة متحفيها تحت مسمى النوبة والحضارة المقام في الأراضي المصرية وذكرت ان اليابان سيكون نصيبها الأول في عرض ٥٨ قطعة من المتحف المصري من الأحجار او المعادن الصلبة التي لا تتأثر بالرحلة المؤمن عليها وسيفتتح المعرض الأمير ميكاسا الأخ الأصغر لإمبراطور اليابان. [٢٩]

وعززت زيارة الرئيس حسني مبارك في عام ١٩٨٣ كما ذكرنا سابقا، العلاقات الثقافية بين البلدين، اذ كان لها النصيب الاوفر من هذه الزيارة ، اذ سعت الى تعميق التفاهم الحضاري بين طوكيو والقاهرة الى جانب التعاون الاقتصادي والسياسي ، اذ شهد بدوره تطورا مستمرا وملموسا في مجال التبادل الثقافي وتبادل الخبرات ، فتقرر فيها انشاء دار اوبرا جديدة بديلة للمحروقة عام ١٩٧١، بإشراف ومساعدة الخبرات اليابانية . وفي خلال زيارة وزير خارجية اليابان لمصر عام ١٩٨٤ تم التوقيع على اتفاقيتين الأولى تخص إقامة دار الثقافة والفنون (الاوبرا) بتمويل ياباني أيضا ، على شكل منحة لا ترد ، وبلغت تكاليف هذا المشروع ٢١٤٤مليون ين ياباني، اذ تم تنظيم كثير من الفعاليات والمهرجانات الثقافية الكبيرة مثل حفل افتتاح المركز التعليمي القومي (دار الاوبرا المصرية) في احتفال رسمي مهيب . [٣٠]

آمن البلدان بأهمية وسائل الأعلام وما لها من دور في تثقيف الجماهير،فوقعت اليابان مع مصر في ٢٠ كانون الثاني ١٩٨٥ اتفاقا قيمته مليوني دولار كمنحة تقوم بمقتضاه اليابان بتوريد أجهزة ومعدات لتصنيع وإنتاج بعض مكونات التلفزيون الملون داخل شركة النصر للتلفزيون بدار السلام في القاهرة ضمن خطة تصنيع الالكترونيات داخل مصر بدلا من استيرادها للتقليل من عمليات التجميع ورفع نسبة التصنيع المحلي . وبموجب هذا الاتفاق تم توريد هذه المعدات لإنتاج ٢٠٠ الف تلفزيون ملون سنويا من مختلف المقاسات بالتعاون مع شركة توشيبا وفتح مركز تدريب وصيانة للإلكترونيات لتشغيل الشبان المصريين ، لما له من دور في تشغيل العديد من الايدي العاملة والمساهمة في الحد من البطالة ، ويمكن لباقي أبناء الدول العربية والافريقية الالتحاق به لتعزيز الخبرات لديهم وتطوير المهارات في تلك البلدان[٣١] اما التعليم فكانت حصته وافرة ،فقد تعززت مكانته ، بإطلاق مشروع (الجامعة اليابانية -المصرية للعلوم والتكنلوجيا) ، كما قررت

اليابان تقديم مساعدة مالية قيمتها نحو ٩ملايين دولار بصفة منحة لمصر خلال عام ١٩٨٥ المالي لبناء مركز تعليمي وثقافي فيها ، وذكر رسميون يابانيون انه تم تبادل وثائق المنحة بين ممثلي الحكومتين في القاهرة[٣٢] ، كونه وجهاً من أوجه المساعدات التنموية والمشاريع المشتركة من ابرزها التي تعد من اهم مشاريع التعاون في مجال العلوم والتكنلوجيا في الوقت الحالي ، اذ تساهم اليابان بتوفير الكوادر وأعضاء هيئة التدريس ومناهج الدراسة للمراحل كافة ومواد المختبرات في حين تساهم مصر بالأرض التي تقام عليها الجامعة فضلا عن المباني .

وانتشرت في المجتمعات المصرية في أواخر القرن الماضي، ثقافة الاكل الياباني في المطاعم المصرية مثل الطعام الياباني (السوشي) بين الشبان المصريين وثقافة الانميشن وهو الرسوم المتحركة للأطفال المنتجة في اليابان، التي انتشرت بشكل واسع في المجتمعات المصرية مثل كابتن ماجد ودرايمون وغيرها وثقافة النينجا وثقافات يابانية أخرى دخلت مصر والعالم العربي بعد دبلجتها الى اللغة العربية ،ودخلت الكلمات اليابانية في قاموس الحياة المصرية مثل كلمة تسونامي والساموراي والجودو والكارتيه والكابوكي. [٣٣]

في عام ١٩٩٤ تم الاحتفال في مصر بمهرجان اطلق عليه (أسبوع اليابان)، عرضت فيه الملابس والطقوس اليابانية في شوارع القاهرة ، وفي عام ١٩٩٥تم تأسيس اول مكتب رسمي لمؤسسة اليابان في الشرق الأوسط وافريقيا ليكون مع مركز الاعلام والثقافة التابع للسفارة بمثابة موقع لتعريف المصريين والأجانب المقيمين بمصر بالثقافة اليابانية وبمثابة دليل سياحي ، ومن اجل تنفيذ هذه المهمة ، قدم المركز للمصريين دورات في اللغة اليابانية ودورات في تنسيق الزهور وإقامة حفلات الشاي ، وقدم بشكل مستمر عروضا دورية للأفلام اليابانية ويحتوي على مكتبة تتيح للقراء الاستفادة العلمية من الكتب والصحف والدوريات اليابانية وباللغتين العربية واليابانية ، هدفت جميعها إلى نشر الثقافة اليابانية في المجتمع المصري . وفي تشرين الأول عام ١٩٩٨وفي مجال الرياضة تحديدا ، زار اليابان المنتخب القومي المصري لكرة القدم ، وفي عام ٢٠٠٠ تم الاحتفال بما اطلق عليه (عام مصر)، كما اقامت مصر معرضاً للآثار المصرية ، وفي تموز عام ٢٠٠٠ أقيم أيضا في القاهرة "أسبوع اليابان الثقافي في مصر" مرة أخرى ، وحضر حفل الافتتاح هذه المرة الأمير تاكامادو وزوجته وقدم خلال هذا الأسبوع اول عرض " جاجاكو" في الشرق الأوسط، وتوالت العروض من أيلول ٢٠٠١ حتى اذار ٢٠٠٢ وأقيم مهرجان اليابان ٢٠٠١ وهو استعراض للثقافات اليابانية ، وفي عام ٢٠٠٣ عقدت بعثة الحوار والتبادل الثقافي بين اليابان والشرق الأوسط ندوة في جامعة القاهرة تبادلت فيها الحوار مع المفكرين في مصر. [٣٤]

أقيمت في تشرين الثاني ٢٠٠٨ فعاليات الاحتفال بإنجاز مشروع الجامعة المصرية اليابانية للعلوم والتكنلوجيا الذي حضره السيد (شيبایاما) النائب البرلماني لوزير الخارجية الياباني ، وبدأت الدراسة في مرحلة الدراسات العليا بالجامعة في أيلول ٢٠٠٩، وهو العام ذاته الذي شهد توافد اعداد

كبيرة من اليابانيين كسياح قدرت اعدادهم بالألف ، كما بدأت الدراسة في مرحلة الدراسات الجامعية في أيلول ٢٠١٠ وتدعم المشروع ١٢ جامعة من كبريات الجامعات اليابانية التي تضم جامعات واسيدا وكيوتو واوساكا وناجويا وكيوشو وغيرها ، وتشمل العلاقات اليابانية – المصرية جوانب مختلفة أخرى من بينها السياحة والتراث والاعلام .[٣٥]

استمدت العلاقات الثقافية بين اليابان ومصر من تبادل الزيارات الرسمية والثقافية والاهتمام بتطوير الجانب الاقتصادي والسياسي الى جانب الثقافي ، وبما اسهم بشكل فاعل في تعزيز فهم التبادل الثقافي والتقاليد بين البلدين ، تمتعت الثقافة المصرية واليابانية بقيم وعادات مشتركة وعريقة طويلة ، كما وعد الجانب الياباني بالاستمرار في دعم الثقافات المصرية والقيام بشكل مستمر بتنظيم العديد من الفعاليات والمهرجانات الثقافية في اليابان لتعزيز لغة الفهم والتواصل بين ثقافات البلدين .

الخاتمة :

يمكن ان نوجز الوصف للعلاقات اليابانية –المصرية خلال حكم الرئيس المصري حسني مبارك (١٩٨١-٢٠١١)، بكونها قد اتسمت بالاستقرار والتطور المستمر بسلاسة كبيرة ، وعدت اليابان الصديقة مصر دولة محورية في الشرق الأوسط والدول الافريقية ، لها ثقلها السياسي في المنطقة ، لذلك دأبت اليابان على ان تكون الدولة الحاضنة لها والداعمة الأولى لمشروعات التنمية الاستراتيجية والمهمة فيها ، وحاولت فيها طوكيو خلال هذه المدة تقديم المنح والقروض الميسرة الاقتصادية بسخاء كبير لها ، وكان للتقارب التعليمي والثقافي وتبادل الخبرات وارسال البعثات لنيل الخبرة في المجالات المختلفة والمنح الدراسية ، والاهتمام بالآثار المصرية والدراسات الاكاديمية ، فمهدت بشكل واضح لنجاح هذه المرحلة المهمة من تاريخ العلاقات بين البلدين ، ووضعت الأساس الصحيح لمرحلة ترسيخ العلاقات والتعاون الاستراتيجي بين طوكيو والقاهرة في المراحل القادمة .

قائمة المصادر

–وثائق وزارة الخارجية اليابانية

- Ministry of Foreign Affairs Of Japan ,Japaese ,June3,2010.

- Ministry of Foreign Affairs of Japan ,Japan-Arab States Network The History of the Japan-Arab States.

-Ministry Of Foreign Affairs Of Japan Top Zannoun Cement> Press con Ference by press con fevence by press see.17 February 1995.

- MOFA. Press conference by Press Sec. Feb.17,1995.

–الكتب الوثائقية

jiCA Japan International Cooperation Agency –

نقود العالم بالثقة ،تعاون جايكا في مصر ، هيئة التعاون الدولي اليابانية ، مركز التجارة العالمي ، القاهرة ٢٠٢١.

– نوريهيرو اوكودا (سفير اليابان السابق في مصر)، اليابان وعلم الاثار المصرية ، نشرة غير دورية ، العدد ٢٠١٣-٢٩٤ ، يصدرها مركز الاعلام والثقافة لسفارة اليابان في مصر.

– مستشفى جامعة القاهرة التخصصي للأطفال "مستشفى أبو الريش الياباني "،جمهورية مصر العربية ، وكالة التعاون الدولي اليابانية ، القاهرة ،د.ت.

–المجلات العربية

– ألزهر مروك، العلاقات اليابانية –الشرق أوسطية مع مطلع القرن ٢١ ، دراسة في تطورات الموقف الياباني من الحرب على العراق ٢٠٠٣ ، المجلة العلمية لجامعة الجزائر ٣ المجلد ٦في ٢٠١٨.

–" المجالس "(مجلة) ، الكويت ، العدد٧٣٣، ٢٧ تموز ١٩٨٥.

– خالد فهمي عبد التواب ، تحديات تنمية العلاقات الثقافية بين اليابان والدول العربية ، " افاق اسيوية "(مجلة) ، الهيئة العامة للاستعلامات ، العدد ١٦، القاهرة ، ٢٠٢٥.

–زينب توفيق عليوة ، رؤية مستقبلية لتطوير العلاقات الثقافية بين مصر واليابان ، افاق اسيوية(مجلة) ،المجلد ٩ ، العدد ١٥ ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة المستقبل، مصر ، ديسمبر ٢٠٢٤

– قمر شاه ذو الفقار ، بطرس غالي يتحدث عن الحلقة الدراسية المصرية اليابانية ماذا بين مصر واليابان ؟ تعاون القاهرة وطوكيو للتنمية في افريقيا ، مجلة اخر ساعة ، العدد ٢٧١٣ ، القاهرة.

–شبكة المعلومات الدولية الانترنت

– صدى البلد(جريدة الكترونية)،القاهرة،١٣اب ٢٠١٨-١٢:٢٧ ،شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع الالكتروني: Elbalad . News

–عادل إسماعيل ، بالأرقام تعرف على حجم العلاقات الاقتصادية بين مصر واليابان ، بوابة اخبار اليوم الالكترونية ، القاهرة ٢٧ حزيران ٢٠١٩.

–فريق اليابان بالعربي ، العلاقات المصرية –اليابانية .....تاريخ طويل وشراكة مستمرة ، ١٣يوليو ٢٠١٨ ، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وعلى الموقع الالكتروني: Nippon.com.

–ندى بهاء ، شراكات تنموية : كيف استثمرت مصر قمة التيكاد لتعزيز علاقتها مع اليابان ؟ ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، القاهرة ، ٦ أيلول ٢٠٢٥.

–الصحف العراقية والعربية

– "الاهرام "، (جريدة)، القاهرة..

–"الثورة " (جريدة)، بغداد.

-"الجمهورية "،(جريدة)، بغداد.
-"الشرق الأوسط "،(جريدة)، القاهرة.
-"الشعب "(جريدة)، الأردن.
- "الوطن "،(جريدة)، الكويت.
-مقالة منشورة في جريدة
-التغريب والحداثة في تجربتي مصر واليابان في القرن التاسع عشر مقالة منشورة في جريدة الحياة (لندن)، ٦و٧ يونيو ١٩٩٥
-د.م. ، اليابان ومصر ... روابط الثقة والاحترام .. ستظل اليابان الشريك الأفضل للتنمية في مصر على مدى ال١٠٠ عام القادمة مقالة منشورة في جريدة الاهرام المصرية ، العدد ٥٠١١٧ ، ٢٣ فبراير ٢٠٢٤
-مقالة منشورة في مجلة
-العلاقات العربية -اليابانية على مشارف القرن الحادي والعشرين ، مقالة منشورة في مجلة شؤون عربية ، العدد ٨٩، القاهرة ، مارس ١٩٩٧.
- العرب واليابان : أضواء على تجربة التحديث اليابانية ، مقالة منشورة في مجلة الوحدة ، الرباط ، العدد ٨٥ ، أكتوبر ١٩٩١
- وكالات الانباء
- وكالة الانباء الكويتية (كونا)، الكويت ، دراسة ...مصر تحاول اختراق السوق الياباني ، ٨ / تشرين الثاني ٢٠٠٢.
- Japan pm urges Mubarak to dialogue with Eguptions By Reuteers January 29 ,2011,4:00 p.m.
-المصادر باللغة الإنكليزية
- Chris Zambelis, Egypt turns Quietly to Asia ,Middle East Institute ,February 25,2013.-
- Elizabeth Donnelly,Japan-African engagement and Ticad iv: can Japan Lead the way on African development? ,July 2008.
- Es Buzz,Japan and Egypt:a Brief Overview of Long Historical Relations,Egyptian ,Streets,September,2020.
- Kunto Wibisono, Japan urges Egypt to form “democratic government” February 2,2011 ,Antara 2011.
- Walid Mahmoud Adelnasser,Rlations between Japan and Egypt:Toward

a Strategic Partnership,Japan Spotlight,January/February2011

-المصادر باللغة العربية

- احمد لطفي ، العلاقات المصرية اليابانية ، عبد الناصر والسادات (غياب)ومبارك والسيسي على الخط ، دار مصراوي للطباعة ، القاهرة ، ٢٠٢٥.

- جلال امين ،مصر والمصريون في عهد مبارك (١٩٨١-٢٠١١)،دار الشروق ،ب.ت.

- علي سيد فؤاد النقر ، العرب والقطب الياباني : العلاقات العربية -اليابانية في القرن الحادي والعشرين ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠١٠.

-كمال امين الوصال ، الاقتصاد المصري بين المطرقة والسندان ، دار ابن رشد ، القاهرة ، ٢٠١٦.

-مسعود ضاهر ، النهضة العربية والنهضة اليابانية تشابه المقدمات واختلاف النتائج عالم المعرفة ، سلسلة بحث ثقافية ، الكويت ، ديسمبر،١٩٩٩.

-أطروحة دكتوراه باللغة الإنكليزية

Vanessa Abou Khalil ,Navigating asea of Interests: Policy Towards The Middle East,1973-1981,Kobe University Repository:Kernel,2023

الهوامش

---

(1)Vanessa Abou Khalil ,Navigating asea of Interests: Policy Towards The Middle East,1973-1981,Kobe University Repository:Kernel,2023;

ألزهر مروك، العلاقات اليابانية -الشرق أوسطية مع مطلع القرن ٢١ ، دراسة في تطورات الموقف الياباني من الحرب على العراق ٢٠٠٣ ، المجلة العلمية لجامعة الجزائر ٣ المجلد ٦في ٢٠١٨ ، ص ص ٦٨-٦٩.

(٢) التغريب والحداثة في تجربتي مصر واليابان في القرن التاسع عشر مقالة منشورة في جريدة الحياة (لندن)، ٦و٧ يونيو ١٩٩٥؛ فريق اليابان بالعربي ، العلاقات المصرية -اليابانية .....تاريخ طويل وشراكة مستمرة ، ١٣ يوليو ، ٢٠١٨ ، شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ، على الموقع الالكتروني : Nippon.com.

(٣) زينب توفيق عليوة ، رؤية مستقبلية لتطوير العلاقات الثقافية بين مصر واليابان ، مجلة افاق اسيوية ، المجلد ٩ ، العدد ١٥ ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة المستقبل، مصر ، ديسمبر ٢٠٢٤، ص٣٩-٦٤.

(٤) "الثورة " (جريدة)، بغداد ، العدد ٤٥٩٤، ١٥ كانون الأول ١٩٨٢.

(5) Ministry of Foreign Affairs of Japan ,Japan-Arab States Network The History of the Japan-Arab States.

(٦) jiCA Japan International Cooperation Agency

، نقود العالم بالثقة ،تعاون جايكا في مصر ، هيئة التعاون الدولي اليابانية ، مركز التجارة العالمي ، القاهرة ، ٢٠٢١ ، ص ص ٢-٢٢.

(7) Ministry Of Foreign Affairs Of Japan Top Zannoun Cement> Press con Ference by press con fevence by press see.17 February 1995.

(8) MOFA. Press conference by Press Sec. Feb.17,1995.

(٩) نوريهيرو اوكودا (سفير اليابان السابق في مصر)، اليابان وعلم الاثار المصرية ، نشرة غير دورية ، العدد ٢٠١٣-٢٩٤ ، يصدرها مركز الاعلام والثقافة لسفارة اليابان في مصر .

(١٠) جلال امين ،مصر والمصريون في عهد مبارك (٢٠١١-١٩٨١)،دار الشروق ،ب.ت،ص٩٨؛ صدى البلد (جريدة الكترونية)، القاهرة ،١٣اب ٢٠١٨ -١٢:٢٧ م،شبكة المعلومات الدولية :(الانترنت)،على الموقع الالكتروني: Elbalad . News

(١١) مستشفى جامعة القاهرة التخصصي للأطفال "مستشفى أبو الريش الياباني "،جمهورية مصر العربية ، وكالة التعاون الدولي اليابانية ، القاهرة ،د.ت.

(١٢) كمال امين الوصال ، الاقتصاد المصري بين المطرقة والسندان ، دار ابن رشد ، القاهرة ، ٢٠١٦، ص٨٩؛ وكالة الانباء الكويتية (كونا)، الكويت ، دراسة ...مصر تحاول اختراق السوق الياباني ، ٨ / تشرين الثاني ٢٠٠٢.

(١٣) "الشرق الأوسط "،(جريدة)، القاهرة ، العدد ١٥٨٤ ، ٣١ اذار١٩٨٣.

(١٤) "الاهرام "، (جريدة)، القاهرة ،العدد ٣٥١٧١، ٣٠ اذار ١٩٨٣.

(١٥) قمر شاه ذو الفقار ، بطرس غالي يتحدث عن الحلقة الدراسية المصرية اليابانية ماذا بين مصر واليابان ؟ تعاون القاهرة وطوكيو للتنمية في افريقيا ، مجلة اخر ساعة ، العدد ٢٧١٣ ، القاهرة ؛ الاهرام ، العدد ٣٦٣٦٧، ١٤ تموز ١٩٨٦.

(16) Walid Mahmoud Adelnasser,Rlations between Japan and Egypt:Toward a Strategic Partnership,Japan Spotlight,January/February2011 ,p.13;

"الوطن "،(جريدة)، الكويت ، العدد ٢٦٢٢، ٢٢ اذار ١٩٨٥.

(١٧) "الجمهورية "،(جريدة)، بغداد، العدد ٥٧٠٩، ٢١ نيسان ١٩٨٥.

(١٨)" المجالس "(مجلة) ، الكويت ، العدد ٧٣٣، ٢٧ تموز ، ١٩٨٥.

(١٩) "الشعب "(جريدة)، الأردن ، العدد ٣٣٠٥، ٢ تموز ، ١٩٩٢.

(٢٠) عادل إسماعيل ، بالأرقام تعرف على حجم العلاقات الاقتصادية بين مصر واليابان ، بوابة اخبار اليوم الالكترونية ، القاهرة ٢٧ حزيران ٢٠١٩.

(21) Es Buzz,Japan and Egypt:a Brief Overview of Long Historical Relations,Egyptian ,Streets,September,2020,p.2.

(٢٢) ندى بهاء ، شراكات تنموية : كيف استثمرت مصر قمة التيكاد لتعزيز علاقتها مع اليابان ؟ ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ،القاهرة ، ٦ أيلول ٢٠٢٥ ، ص١ ؛ د.م. ، اليابان ومصر ... روابط الثقة والاحترام .. ستظل اليابان الشريك الأفضل للتنمية في مصر على مدى ال١٠٠ عام القادمة ، مقالة منشورة في جريدة الاهرام المصرية ، العدد ٥٠١١٧ ، ٢٣ فبراير ٢٠٢٤ .

(23) Elizabeth Donnelly,Japan-African engagement and Ticad iv: can Japan Lead the way on African development? ,July 2008,pp.5-9.

(24) Japan pm urges Mubarak to dialogue with Eguptions By Reuters January 29 ,2011,4:00 p.m.

(25) Kunto Wibisono, Japan urges Egypt to form “democratic government” February 2,2011 ,Antara 2011.

(26) Chris Zambelis, Egypt turns Quietly to Asia ,Middle East Institute ,February 25,2013,P.13.

(٢٧) خالد فهمي عبد التواب ، تحديات تنمية العلاقات الثقافية بين اليابان والدول العربية ، " افاق اسيوية "(مجلة) ، الهيئة العامة للاستعلامات ، العدد ١٦، القاهرة ، ٢٠٢٥، ص ص ٢٣٩-٢٤١.

(٢٨) احمد لطفي ، العلاقات المصرية اليابانية ، عبد الناصر والسادات (غياب)ومبارك والسيسي على الخط ، دار مصراوي للطباعة ، القاهرة ، ٢٠٢٥.

(٢٩) جريدة الاهرام ، المصدر السابق ، العدد ٣٥١٦٩، ٢٨ اذار ١٩٨٣.

(٣٠) العرب واليابان :أضواء على تجربة التحديث اليابانية ، مقالة منشورة في مجلة الوحدة ، الرباط ، العدد ٨٥ ، أكتوبر ١٩٩١، ص ٣٠٣؛ خالد فهمي ، المصدر السابق ، ص٢٤٠.

(٣١) مسعود ضاهر ، النهضة العربية والنهضة اليابانية تشابه المقدمات واختلاف النتائج عالم المعرفة ، سلسلة بحث ثقافية ، الكويت ، ديسمبر ١٩٩٩؛ جريدة الجمهورية ، المصدر السابق ، العدد ٥٦١٩، ٢١ كانون الثاني ١٩٨٥.

(٣٢) العلاقات العربية –اليابانية على مشارف القرن الحادي والعشرين ، مقالة منشورة في مجلة شؤون عربية ، العدد ٨٩، ، القاهرة ، مارس ١٩٩٧.

(٣٣) جريدة الاهرام ، المصدر السابق ، العدد ٣٥١٩، ٢٨ اذار ١٩٨٥.

(34) Ministry of Foreign Affairs Of Japan ,Japaese ,June3,2010;

241.خالد فهمي ، المصدر السابق ، ص .

(٣٥) علي سيد فؤاد النقر ، العرب والقطب الياباني : العلاقات العربية –اليابانية في القرن الحادي والعشرين ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠١٠، ص ١٨٣